

الجزء الأول

الموتات: مصادرها وعلاقتها بالنشاط الحيوى

الفصل الأول

التعريفات

الملوث: Contaminant

أى عامل بيولوجى أو كيميائى أو إشعاعى أو مواد غريبة أو أى مواد أخرى لم يتعمد إضافتها للغذاء فتؤثر على سلامة الغذاء أو ملائمته للاستهلاك.

تلوث الغذاء: Food Contamination

هو وصول أى من الملوثات السابق ذكرها إلى الغذاء أو البيئة المحيطة بالغذاء.

الغذاء الأمن: Safe Food

هو الغذاء الخالى من الملوثات والمخاطر، والذي لا يسبب أذى أو ضرراً أو مرضاً للإنسان على المستوى البعيد أو القريب؛ وذلك بناء على تحاليل معملية وتجارب على الحيوانات أو بناء على استخدامات طويلة له.

سلامة الغذاء: Food Safety

هى جميع الإجراءات اللازمة لإنتاج غذاء صحى غير ضار بصحة الإنسان.

ملائمة الغذاء: Food Suitability

ضمان قبول الغذاء للاستهلاك الأدمى طبقاً للغرض المحدد من استخدامه.

فساد الغذاء : Food Spoilage

هو أى تغير يحدث فى الغذاء، ويؤثر على خواصه، بسبب نشاط ميكروبي أو كيميائى أو ميكانيكى ضار، مما يودى إلى رفضه من قبل المستهلك، أو إيقافه من قبل الجهات الرقابية لعدم مطابقته للمواصفات الخاصة بشروط جودة وسلامة وصحة الغذاء.

التسمم الغذائى: Food Poisoning

هو الحالة المرضية التى تحدث نتيجة تناول غذاء إما لكونه ملوثاً بالميكروبات المرضية أو نواتجها السامة أو نتيجة تناول ملوثات كيميائية.

ميكروب مرض: Pathogenic Microbe

وصف للدلالة على قدرة ميكروب على إحداث مرض للإنسان.

مخاطر: Risks

هى احتمال حدوث تأثير ضار ومدى شدة هذا التأثير الضار المحتمل على صحة الإنسان نتيجة تناول غذاء معين.

الفصل الثاني

مصادر ملوثات الغذاء

مقدمه

ملوثات الغذاء هي مواد تصل إلى الغذاء من مصادر طبيعية كالهواء والماء والتربة بجانب التلوث الناتج من الإنسان والحيوان، وإستخدام النفايات الحيوانية وبعض المضافات الغذائية.

وسوف نتناول هنا أهم المصادر الطبيعية (الهواء والماء والتربة).

أ - الهواء

يحتوى الهواء عديداً من الملوثات لها تأثير ضار بالصحة، ومصادر هذه الملوثات إما أن يكون طبيعياً لا دخل للإنسان فيه، ويتمثل ذلك فى نواتج بعض الظواهر الطبيعية الكونية كالبراكين والمذنبات وحرائق الغابات. وقد يكون المصدر غير طبيعى، أى من صنع الإنسان مثل مخلفات المصانع (كيماوية - بترولية - أسمنت - حديد وصلب)، وعوادم السيارات، ونواتج إحتراق مخلفات المنازل والحقول والملوثات الناتجة من رش المبيدات بالطائرات والملوثات الناتجة عن التفجيرات النووية والحروب الكيماوية والبيولوجية.

وتعد ملوثات الهواء أكثر أشكال التلوث البيئى انتشاراً نظراً لسهولة انتقالها من مكان لآخر فى فترة زمنية قصيرة، وهى إما أن تكون على صورة أكاسيد غازية مثل الأوكاسيد الكربونية والكبريتية والنيتروجنية. ولهذه الغازات آثار صحية سيئة نتيجة

تنفس الإنسان لها، إذ تؤدي إلى أمراض القلب وانتفاخ الرئة emphysema، وحدوث اضطرابات فى كرات الدم البيضاء، وما يتبعه من أمراض خبيثة. كما ثبت أن عمليات حرق المخلفات الصناعية والوقود ينتج عنها بعض الهيدروكربونات الحلقية العطرية (بنزوبيرين) تسبب أنواعا مختلفة من السرطان، وتزداد المشكلة مع وجود نفايات بلاستيكية تحتوى مادة البولى كلوريد الفينيل، حيث ينتج عن حرقها غاز كلوريد الأيدروجين السام. كما يحمل الهواء عناصر ثقيلة كالرصاص والزنبق والزرنيخ والكادميوم.... ألخ الناتجة من عوادم السيارات والمبيدات وحرق القمامة الصلبة. كما يحمل الهواء الغبار الذرى الناتج من التفجيرات النووية. وتسقط كل هذه الملوثات على التربة والماء وتنتقل عبر سلسلة الغذاء إلى النبات والحيوان والطيور والإنسان. ومن ملوثات الهواء ملوثات ميكروبية مصدرها تحلل الحيوانات والنباتات، وكذلك تلك الناتجة عن الحروب البيولوجية كالميكروبات المسؤولة عن الجمرة الخبيثة، والطاعون والحمى القلاعية والتيفوس والكوليرا.... ألخ.

ب - المجارى المائية

التلوث الحادث للمجارى المائية (بحار - أنهار - محيطات - أبار ...) إما أن

يكون:-

١- تلوث طبيعى يغير من خواص الماء الطبيعية (لون - طعم - رائحة) كالمطمي مثلاً.

٢- تلوث كيميائى: وهو من اخطر أنواع التلوث فالمواد الكيميائية التى تلوث الماء إما أن تكون قابلة للذوبان والتحلل وهى أقل ضرراً، وإما أن تكون قابلة للتراكم والتجمع فى أجسام الكائنات الحية وهى الأشد خطراً.

٣- تلوث بيولوجى: ويعنى وجود ميكروبات وطفيليات مسببه للأمراض.

٤- تلوث حرارى: وينتج عن استعمال بعض المصانع للماء فى عملية التبريد كما هو الحال فى محطات توليد الكهرباء والمفاعلات النووية ومصانع الحديد والصلب، حيث تقوم هذه المصانع بصرف المياه الساخنة فى المسطحات المائية (برك - بحيرات - أنهار) مما يؤدي لارتفاع درجة حرارة مياهها، وتعرض الأحياء المائية بها للخطر، كما يعمل التلوث الحرارى للمياه على أكسدة بعض

المكونات المعدنية التي تلقىها بعض هذه المصانع، مما ينتج عنه بعض الأكاسيد السامة.

ومن أهم مصادر تلوث المياه

١ - المخلفات الصناعية

وتضم هذه المخلفات كثيراً من المواد العضوية (زيوت وشحوم) ومواد سامة ومعادن ثقيلة، ومواد مشعة (مفاعلات الوقود الذري، التجارب العلمية، الاستخدامات الطبية) ويكمن خطر هذه المخلفات في قدرة الكائنات البحرية على تركيزها في خلاياها رغم أن تركيزها في البحار قد لا يكون مرتفعاً بدرجة تشكل خطراً كبيراً ولكن بتناول الإنسان لهذه الكائنات فإن مابها من مخلفات سامة تنتقل إلى جسم الإنسان وهذا ما قد يفسر زيادة انتشار بعض الأمراض الخبيثة بالعالم.

ويعتبر تلوث البيئة المائية بالمواد المشعة موضوعاً معقداً، فالنشاط الإشعاعي ينتج عنه كثير من المتاعب، فالنظائر المشعة لا تسبب فقط تأثيراً مباشراً سريعاً على الكائنات الحية بل الأهم من ذلك قد تسبب تغيرات وراثية (طفرات سيئة) يكون لها أثر ضار على الأجيال التالية.

وكمية هذه المخلفات الصناعية في المياه تختلف في الدول المختلفة باختلاف درجة نشاطها الصناعي. فمثلاً تلقى الصناعات الأمريكية حوالي ٥٠٠ طن من الزئبق سنوياً بالمسطحات المائية، وتلقى الصناعات الفرنسية حوالي ٥٠ طن زئبق، و ٢٥٠ ألف طن رصاص، وهو لا يقل سمية عن الزئبق، ويقدر ما يقذف في البحار والمحيطات من الكاديوم سنوياً بحوالي ألف طن. والجميع يعلم دور هذا العنصر في هشاشة العظام وفقر الدم. وله تأثير على الأطفال المولودين من سيدات تناولت غذاء ملوثاً به؛ إذ يسبب فشلاً كلوياً وتشوهاً في هيكل الأطفال العظمى، كما حدث في إحدى مقاطعات اليابان، حيث تسبب أحد المناجم في زيادة نسبة الكاديوم في التربة والتي تستخدم في زراعة الأرز، وكان الأرز المزروع يروى بمياه نهر تصرف فيه مخلفات هذا المنجم، ويستخدم السكان هذا النهر في نفس الوقت مصدراً لمياه الشرب، وقد حدث نتيجة لذلك أن أنجب أكثر من ٢٠٠

سيدة أطفالاً مصابين بالفشل الكلوى وتشوه الهيكل العظمى، وتبين أن الأرز الذى تناولته هؤلاء السيدات يحتوى عشرة أضعاف الكمية المسموح بها من الكادميوم، كذلك الحال فى مياه الشرب.

٢- المخلفات (الملوثات) الناتجة عن الصرف الصحى

فرغم أن البحار تعتبر مركزاً طبيعياً لتصريف فضلات الإنسان حيث أن لها القدرة على التنقية الذاتية والتخلص من هذه الفضلات؛ إلا أنه نتيجة زيادة الفضلات من المدن الواقعة على السواحل وزيادة سكانها، جعلت هذه الفضلات تحمل الكثير من الملوثات الكيماوية كالصابون والمنظفات الصناعية ومخلفات آدمية غير معالجة، والأخيرة تحتوى كل مسببات نقل الأمراض إلى الإنسان (بكتريا - فيروس - طفيليات) عن طريق الفم والجلد والجروح عند الاستحمام فى هذه المياه أو تناول أسماكها، فهناك الكثير من الأمراض التى تصيب الإنسان جراء تلوث المسطحات المائية بمياه المجارى على سبيل المثال: بكتريا السلمونيلا *Salmonella* التى تتسبب فى بعض أمراض الحمى والنزلات المعوية؛ وبكتريا *Shigella* التى تتسبب فى أمراض الجفاف والقى خاصة عند الأطفال؛ وبكتريا *Vibrio* التى تتسبب فى مرض الكوليرا.

٣- الملوثات الناتجة عن البترول ومخلفاته:

وهى من الملوثات الآخذة فى الزيادة عاماً بعد عام، وهى تتسرب إلى المسطحات المائية إما بطريقة لا إرادية (غير متعمد) كما هو الحال فى انفجار آبار النفط البحرية، أو بطريقة متعمدة كما حدث فى حرب الخليج والحرب العراقية الإيرانية. كما تعتمد بعض ناقلات البترول إلقاء المياه المستخدمة فى غسل خزاناتها فى أعالي البحار، أو مقابل سواحل بعض الدول التى ليست لها تشريعات قانونية لحماية بيئتها البحرية ومياها الإقليمية، وتلوث المياه بالبترول يشكل خطورة كبيرة على الأحياء المائية إذ يحتوى البترول الخام على مركبات سامه لهذه الأحياء، منها الهيدروكربونات العطرية التى لها القدرة على النفاذ من جدر الأمعاء والتجمع فى الأجزاء الدهنية *Lipid pool* وهى لا تتحل بسرعة وتنتقل منها إلى الإنسان مسببة الأمراض.

وتختلف خطورة هذه المخلفات باختلاف أماكن تصريفها سواء في المياه العذبة أو المياه المالحة، إذ يكون لها تأثير بالغ إذا ما صرفت في المياه العذبة؛ حيث تكون مواداً سامة عديمة الرائحة تشكل خطراً جسيماً للإنسان إذا استعمل هذا الماء كمصدر للشرب. وتظهر خطورة التلوث النفطي للمياه المالحة على الدول التي تعتمد على تحلية مياه البحر كما هو الحال في دول الخليج، إذ تؤدي عملية تحليته المياه بطريقة التقطير إلى تبخر بعض المركبات البترولية المتطايرة وتكتفها مع بخار الماء، كما أن بعض المواد في النفط قد تذوب في الماء، وبعد التحلية تتفاعل مع الكلور المستخدم في تعقيم هذه المياه وينتج عن هذا التفاعل مواد عضوية تحدث العديد من الأمراض.

ونظراً للأخطار الجسيمة الناجمة عن تلوث المياه بالبترول فقد وضعت عدة اتفاقيات دولية وقوانين تحد من تلوث المياه الناشئ عن ناقلات البترول، إلا أن معظم هذه القوانين في كثير من الدول خاصة النامية منها تفتقر إلى الطرق العلمية التي تثبت مدى مسئولية الناقلات عن بقع الزيت هذه. إلا أنه في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وأوروبا أمكن استخدام تقنية الفلورة بالليزر كطريقه للتعرف عن مسئولية السفينة (معينة) عن بقعة زيت معينه، والفكرة في ذلك أن أشعة الليزر تصطدم بالنفط الذي يمتص الأشعة فينتفولور، كما تنتفولور كافة الأجسام ولكن بأشكال مختلفة بحيث يمكن التفرقة بين النفط والطحالب والأجسام الأخرى الطافية، وقد أمكن تحديد شكل فلورة ٤٢ نوعاً من الزيوت منها ٢٢ نوعاً من الزيت الخام، ١٠ أنواع من زيت الوقود، ١٠ أنواع من زيوت التشحيم. وعليه يمكن بمقارنة شكل فلورة عينة من الزيت في البحر بشكل فلورة عينة من الزيت بالسفينة، وبمعرفة خط سير السفينة يمكن إثبات مسئولية السفينة المتسببة في إلقاء الزيت.

ج - التربة

لقد أدى تدخل الإنسان في النواميس الكونية، ومحاولته المستمرة لإفساد النظم البيئية بقصد زيادة إنتاجية الأرض ومقاومة الآفات أدى هذا كله إلى تلوث البيئة عامة وتلوث التربة بصفة خاصة.

ومن أهم ملوثات التربة:

١ - المخلفات الصلبة:

وهى تنتج عن المصانع والمزارع والمنازل والمطاعم، وتصل إلى التربة إما مع مياه الري أو نتيجة طمرها فيها، أو تساقط المركبات العالقة فى الهواء (معادن ثقيلة) الناتجة عن حرق هذه المخلفات، ونظراً لأن بعض هذه المخلفات لا تتحل بسهولة فى التربة مع سمية بعضها فإنها تتراكم بالتربة مع الاحتفاظ بسميتها وقد يرى البعض استخدام مياه الصرف الغير معالجة (المخلفات الأدمية) فى ري المحاصيل التى لا تؤكل طازجة، لما فى ذلك من زيادة إنتاجية الأرض وتحسين خواص التربة إلا أن ذلك قد يؤدى إلى تراكم بعض العناصر فى أنسجة النبات بصورة تسبب أضراراً للإنسان. فقد وجد أن معدل المعادن السامة فى مخلفات الإنسان تفوق الموجودة فى الأرض الزراعية ١٠٠ - ٣٠٠ مرة.

٢ - المبيدات الحشرية ومزيلات الأعشاب:

وهذه تتلوث بها التربة من جراء تساقط المبيدات عليها أثناء رش المحاصيل الزراعية، أو نتيجة معالجة التربة أو البذور بغرض وقايتها من الآفات، وكذا نتيجة تساقط أوراق النباتات المعالجة بالمبيدات، أو غسيل هذه النباتات بماء المطر وغالباً ما يتبقى جزء كبير منها (حوالى ١٥٪ من كمية المبيد المستعمل) فى التربة ليمتص النبات جزءاً كبيراً يخزنه فى ساقه وأوراقه وثماره؛ حيث تنتقل إلى الإنسان عند تغذيته عليها أو إلى الحيوانات لتظهر فى ألبانها ولحومها وبيضها مسببة أضراراً بالغة لمن يتعاطى هذه المنتجات. ومن أمثلة ذلك ما حدث فى العراق ١٩٧١، ١٩٧٢ حيث أستعمل نوع من المبيدات الحشرية يحتوى على الزئبق فى رش المحاصيل الزراعية وقد أختلط الزئبق بحبيبات التربة وامتصه النبات لينتقل بعد ذلك للإنسان، وقد أدى تسمم النباتات بالزئبق إلى موت نحو ٥٠٠ شخص وإصابة ٥٥٠٠ آخرين بأعراض تسمم. وإن كان البعض يقول أن سبب هذا التسمم يرجع إلى استيراد العراق لكمية من بذور القمح المنتقاة للإكثار والمعاملة بالزئبق (لحفظها من الفطريات) لاستخدامها فى الزراعة، ولكن حدث بطريق الخطأ طحنها واستخدامها فى صناعة الخبز.

٣- التلوث بالأسمدة الكيماوية:

إذ تنتقل مكونات هذه الأسمدة من التربة إلى النبات والحيوان فالإنسان. وقد يكون لبعضها أثر ضار على صحة الإنسان، خاصة النترات والنترتيد إذ تسبب نوعاً من فقر الدم عند الأطفال، وسرطان البلعوم والمثانة عند الكبار، ويقال أن النترات قد تتحول إلى نترتيد في الخضروات ببعض الأنزيمات مما يزيد من فرصة تفاعلها مع ملوثات أخرى مكونة مادة Nitrosamine وهي مادة مطفرة ومسرطنة.

الفصل الثالث

ملوثات الغذاء وعلاقتها بالنشاط الحيوى للإنسان

نتناول فى هذا الموضوع بجانب المقدمة:

- ١- تقسيم ملوثات الغذاء حسب طريقة دخولها للجسم
- ٢- ديناميكية توزيع الملوثات بالجسم وأماكن تخزينها
- ٣- التأثيرات الناجمة عن التلوث بالسموم
- ٤- مستويات التسمم الناتجة عن الملوثات
- ٥- اختبارات السمية
- ٦- فاعلية المادة السامة
- ٧- متبقيات الملوثات السامة

مقدمه

كثير من ملوثات الغذاء عبارة عن مواد سامة، قد تكون كيميائية كالعناصر المعدنية الثقيلة والمبيدات وبعض العقاقير، وقد تكون عبارة عن مواد ناتجة عن التمثيل الغذائى للكائنات الحية كالسموم البكتيرية والفطرية والحشرية والنباتية... الخ.

وتعرف المواد السامة بأنها مواد تسبب ضرراً للكائن الحى بتعرضه لها، ويتوقف الأثر الضار على مقدار الجرعة أو التركيز الذى يتعرض له الكائن الحى. ويحدث الأثر أو التأثير الضار بعد وصول المادة السامة أو نواتج تمثيلها لمكان تأثيرها بالقدر المناسب والصورة المناسبة مع توفير الوقت الكافى للتعرض لها.

١- تقسيم ملوثات الغذاء حسب طريقة دخولها للجسم

تقسم هذه السموم (الملوثات) حسب طريقة دخولها للجسم سواء كانت هذه السموم (الملوثات) من مصدر حيوى أو غير حيوى إلى:

١- سموم معوية: ومن أمثلتها المعادن الثقيلة؛ وهى تدخل إلى الجسم مع الغذاء عن طريق الفم إلى القناة المعد معوية gastrointestinal حيث تتفد وتمتص خلال جدر الخلايا المبطنة للأمعاء، وتتفاعل مع أو ترتبط ببعض الأحماض الأمينية المكونة لبروتوبلازم الخلايا الطلائية المبطنة للأمعاء.

٢- سموم تنفسية: ومن أمثلتها المواد الغازية والمتطايرة كالأيروسولات والمبيدات الحشرية وتدخل الجسم عن طريق الجهاز التنفسى.

٣- سموم بالملامسة: ومن أمثلتها مجموعة المبيدات الهيدروكربونية العضوية الكلورونية، الفوسفورية العضوية، الكرباماتية العضوية، وتدخل الجسم عن طريق الجلد وتؤدى عملها فى الغالب كسموم عصبية، حيث تعمل على خلل الجهاز العصبى، فالمركبات الفوسفورية والكرباماتية تثبط إنزيم أستيل كولين استريز. والمركبات الكلورونية العضوية تؤثر على نفاذ الأيونات.

٢- ديناميكية توزيع الملوثات بالجسم وأماكن تخزينها

أ- سوائل الجسم

عندما تدخل هذه الملوثات الجسم وتصل إلى الدم يقوم الدم بتوزيعها على كل أنسجة الجسم عن طريق سوائل الجسم والتي تمثل ٦٥ ٪ من وزن الجسم (حجماً ٤٠ لتر) ويمكن تقسيم هذه السوائل إلى:

١- سوائل داخل الخلايا: وهى تمثل ٦٠ ٪ من سوائل الجسم (٢٥ لتر) وتقوم بتهيئة الوسط الخلوى المناسب للعمليات الحيوية المختلفة ومن أهم مكوناتها (جدول ١)

جدول (١) أهم مكونات سوائل الجسم (سوائل داخل الخلايا)

المكون	k	Na	Mg	Ca	Cl	Po4	Hco3	بروتينات
ملييكافى/لتر	١٥٥	١٢	١٥	٢	١	٩٠	٨	٦٠

ويلاحظ أن الصوديوم يمثل ١٠ ٪ من الموجود بالسوائل خارج الخلايا.

٢- سوائل خارج الخلايا: وهي تمثل ٤٠٪ من سوائل الجسم (١٥ لتر) وتقوم بنقل وحمل المواد الغذائية، وما فيها من ملوثات إلى الخلايا، كما تقوم في نفس الوقت بحمل الفضلات إلى خارج الخلايا ومن أهم مكوناتها (جدول ٢).

جدول (٢) أهم مكونات سوائل الجسم (سوائل خارج الخلايا)

المكون	Na	Mg	Ca	Cl	Po4	بيكربونات	بروتينات
ملييكافى / لتر	١٤٥	٢	٢	١	٢	٢٧	٦٠

ويلاحظ أن الصوديوم هو السائد في السوائل الموجودة خارج الخلايا إذ يمثل ٩٥٪ تقريباً من الصوديوم النشط الممثل بالجسم، ويمثل جدول (٣) أنواع السوائل الموجودة خارج الخلايا.

جدول (٣) أنواع السوائل الموجودة خارج الخلايا

سائل بين خلوى أو بين نسيجي	بلازما الدم	سوائل عابرة
يوجد بين الخلايا يمثل ٢٧٪ من سوائل الجسم يعادل ٣٪ من وزن الجسم	هو الوسط الذي تسبح فيه خلايا الدم. يمثل ٨٪ من وزن سوائل الجسم ويمثل ٥٥٪ من حجم الدم ويتكون من ٩١٪ ماء + ٩٪ مواد صلبة (بروتينات الدم) والتي تشمل الألبومين والفيبرينوجين والجلوبيولين وقد ترتبط جزيئات السم بهذه البروتينات خاصة الألبومين.	وتشمل: العصارات الهاضمة ومنها الأنزيمات والهرمونات. سوائل ومنها سوائل النخاع الشوكي والسائل الزجاجي للعين

ب - العوامل المحددة لتوزيع (السموم) الملوثات على أنسجة الجسم

بعد دخول جزيئات السم (الملوث) إلى البلازما تكون هذه الجزيئات جاهزة للتوزيع داخل أنسجة أعضاء الجسم المختلفة ويتحدد معدل التوزيع بكل عضو على:

- معدل سريان وتدفق الدم للعضو: إذ تتوزع جزيئات السموم (الملوثات) التى دخلت مجرى تيار الدم على كل أنسجة أعضاء الجسم بمعدل يتناسب مع سرعة دورة سريان الدم خلالها.
- مدى نفاذية جدر خلايا العضو: بمعنى آخر مدى السهولة التى تعبر بها هذه الجزيئات خلال وسادة الشعيرات الدموية الدقيقة capillary bed حيث تتخلل خلايا أنسجة هذا العضو.
- مدى ارتباط جزيئات السم (الملوث) بالعضو فنلاحظ أن:
 - الجزيئات الذائبة فى الماء (وكذا الأيونات) والتى يصل وزنها الجزيئى حتى ٢٠٠ دالتون تمر خلال أغشية جدر الخلايا (خلال القنوات القبية المائية الموجودة فى أغشية جدر الخلايا والتى يبلغ قطرها ٤ A°).
 - جزيئات الملوثات كبيرة الحجم لايمكنها المرور خلال أغشية جدر الخلايا إلا بآليات خاصة.
 - بعض الملوثات لايمكنها المرور، وهنا يتحدد موقع توزيعها، وتتراكم بأجزاء مختلفة من الجسم نتيجة ارتباطها ببعض المكونات الحيوية بالخلايا.

ج - مواقع تخزين الملوثات (السموم) بالجسم

عادة ما تتركز جزيئات السموم والملوثات البيئية والكيميائية الغريبة عن الجسم فى أنسجة خاصة، والمكان الذى يتركز فيه السم يسمى موقع أو مستودع التخزين، والسم فى هذا المستودع يكون فى حالة متزنة مع جزيئات السموم الحرة الموجودة بالبلازما. ويمكن اعتبار مستودعات التخزين كأعضاء وقاية للجسم Protecting agents إذ تمنع وصول تركيز السم فى البلازما إلى الدرجة اللازمة لحدوث فعله القاتل أو السام. وفيما يلى بعض مواقع تخزين السموم والملوثات فى الجسم:

* الدهن كمستودع لتخزين السموم Fats as a storage depots

من المعروف أن مجموعة السموم الهيدروكربونية العضوية الكلوريتية (مبيدات) مركبات ليوفيلية Lipophilic محبة للدهون، لذا فهى:

- تمتص وتذوب فى الأنسجة الدهنية adipose tissue وتتراكم حيويًا

Bioaccumulation

في هذه الأنسجة دون حدوث ضرر لهذه الأنسجة، وتخزين جزيئات السموم بهذه الأنسجة يعد آلية لوقاية وحماية الجسم ولو وقتياً حيث أن تخزينها يمنع ظهور تركيز مفاجئ منها في البلازما، ولكن عند الإذابة الفسيولوجية لهذه الدهون (مخزن السم) كما هو الحال عند الصيام أو الجوع لمدة طويلة، أو كما هو الحال عند احتياج الجسم لها للطاقة عند بذل مجهود كبير، أو عند تناول إنزيمات محللة للدهون (دواء) تؤدي إلى تحلل وإنفراد الدهن مما يؤدي لزيادة مفاجئة في تركيز السموم التي كانت مخزنة، وظهورها في صورة حرة ببلازما الدم وقد يكون هذا التركيز كافياً لإحداث الفعل السام أو القاتل.

* بروتينات البلازما كمستودع لتخزين السموم Plasma proteins as a storage depots

يحدث أثناء عملية توزيع الدم، وما يحمله من جزيئات سامة أن تتداخل هذه الجزيئات السامة مع المحتوى البروتيني في بلازما الدم خاصة الألبومين، وترتبط مكونة معقداً كبير الوزن الجزيئي يصعب مروره مع الدم عبر جدر الشعيرات الدموية وبالتالي يبقى مقيداً بفراغ الخلية مما يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ في تركيزه.

* العظام كمستودع لتخزين السموم Bone as a storage depots of toxicants

يتكون النسيج العظمي من بللورات هيدروكسي الأباتيت، ولهذه المقدرة على تخزين جزيئات بعض السموم والملوثات التي يدخل في تركيبها الفلور والرصاص والأسترانسيوم، حيث يحدث تبادل كتيوني بين السطوح العظمية (بللورات هيدروكسي الأباتيت) وبين تلك السموم الموجودة في السوائل الملاصقة للعظام، ونتيجة هذا التبادل يتخلل السم سطح البللورة ليتبادل الكالسيوم مكانها.

* الجهاز التناسلي كمستودع لتخزين السموم Reproductive system as a storage depots

تتراكم بعض السموم (الملوثات) بالأعضاء التناسلية، حيث تخزن بالأعضاء الغنية بالهرمونات كالأجسام الصفراء للمبيض والغدد الثديية، ولهذه السموم بتلك الأعضاء تأثيرات عكسية غير مباشرة (زيادة وزن المبيض والرحم).

* المشيمة والأجنة كمستودع لتخزين السموم Placenta and fetus as a storage depots

من وظائف المشيمة نقل المواد الغذائية الأساسية (أحماض أمينية - جلوكوز وسكريات سداسية - فيتامينات - أيونات مثل Fe، Ca) من الأم إلى الجنين، ويتم هذا النقل عبر المشيمة ضد التدرج فى التركيز against a concentration gradient كما يحدث خلالها تبادل الأكسجين والفضلات، وتحمى المشيمة كذلك الجنين من عبور العديد من جزيئات السموم، فرغم أن لبعض أنسجة الأجنة القدرة على تركيز بعض السموم، ورغم أن جزيئات بعض المواد الغريبة كالفيروسات والبكتيريا تمر من المشيمة عن طريق الإنتشار الوسيط، إلا أن بالمشيمة آليات للتحويل الحيوى للسموم Biotransformation تمكنها منع بعض المواد السامة من الوصول إلى الجنين.

* الجهاز العصبى كمستودع لتخزين السموم Nervous system as a storage depots

يعد الجهاز العصبى أقل مكاناً لتجمع جزيئات السموم، فالعديد من السموم لا تدخل المخ بكميات كبيرة يمكن تقديرها وقد يرجع ذلك إلى:

- وجود ما يعرف بالعائق الدموى المخى (Blood Barrier Brain (BBB يحيط بالمخ، وتقل فيه النفاذية عن أغلب المساحات الأخرى الموجودة بالجسم، وتختلف فاعلية هذه العائق فى الأطفال والكائنات حديثة الولادة أو المولودين قبل ميعاد ولادتهم (المبتسرين) حيث يكون العائق عند هؤلاء غير مكتمل النمو، مرتفع النفاذية. وهذا ما قد يفسر كون بعض السموم أكثر فاعلية (سمية) عند حديثى الولادة مثل النترات والمورفين حيث يبلغ معدل التسمم لديهم بهذه المواد ٣ - ١٠ أضعاف قدر البالغين، كما يودى الرصاص إلى أمراض الدماغ Encephalopathy لحديثى الولادة فقط وليس للكبار.

- التركيب الدقيق والشديد التلاصق للخلايا الطلائية المبطنة للجهاز العصبى والأنسجة الضامة الطلائية مما يودى لعدم وجود مسافات بينية مسامية تسمح بنفاذ جزيئات السم منها.

- قلة تركيز البروتين فى السائل البينى Interstitial fluid فى الجهاز العصبى مما يودى لخفض توزيع السموم بالجهاز العصبى المركزى.

وتختلف نوعية السموم التي يمكن أن تنفذ إلى المخ. ويتوقف معدل نفاذيتها لحد كبير على درجة ذوبانها في الدهون، فالمركبات عالية الذوبان في الدهون تدخل الجهاز العصبي المركزي أكثر من المركبات الأقل ذوباناً كما أن السموم الحرة (الجزئيات الحرة) والتي هي غير مرتبطة بروتين البلازما تدخل بحرية أكبر إلى المخ.

٣- التأثيرات الناجمة عن التلوث بالسموم

تشمل تأثيرات السموم على النشاط الحيوي بالجسم:

أ- تأثيرات عكسية وغير عكسية Adverse / not adverse

والتأثيرات العكسية هي تلك التأثيرات التي لا تحدث تلفاً مستمراً لوظائف الأعضاء، وتتراوح في شدتها من تأثيرات بسيطة إلى تأثيرات حادة. أما التأثيرات غير العكسية فهي التي تؤدي لتلف مستمر في الأعضاء؛ فلا يعود العضو لحالته الطبيعية مرة أخرى، وتبقى هذه التأثيرات حتى بعد تخلص الجسم من متبقياتهما، وغالباً ما تنتهي بالموت إذا كان التأثير على خلايا أنسجة الجهاز العصبي.

ب - تأثيرات عامة وخاصة:

التأثيرات العامة وهي التي تظهر على عدة أجزاء (أجهزة) بالجسم، أما الخاصة فهي التي يظهر تأثيرها على عضو معين.

ج - تأثيرات مباشرة وغير مباشرة:

التأثيرات المباشرة هي التي تحدث عقب التعرض للمؤثر (السم) مباشرة (التسمم الغذائي) أما التأثيرات غير المباشرة فتحدث بعد فترة من التعرض للمؤثر (الأورام بعد ٥ - ٣٠ سنة).

د - تأثيرات حركية وغير حركية:

التأثيرات الحركية (تمثيلية) وهي التي ينفذ فيها المؤثر (السم) خلال الأغشية ويمثل ويرتبط بالعضو، (يخزن) ويفرز بالبول والبراز أو مع التنفس. أما التأثيرات غير الحركية فهي تأثيرات قاصرة على مكان التعرض وهذه يمكن إزالتها أو إزالة فعلها أو المتبقى منها من على السطح.

٤ - مستويات التسمم بالملوثات Toxicity Levels

يمكن تصنيف مستويات التسمم الناتجة عن الملوثات إلى:

١ - السمية الحادة Acute Toxicity

وفيها تحدث السمية مباشرة بعد التعرض للمادة السامة فى صورة جرعة واحدة (عن طريق الفم أو الحقن) وذلك بعد المعالجة مباشرة؛ وقد تطول إلى ساعات أو إسبوعين بعد المعاملة. وتجرى اختبارات السمية الحادة على نوعين من الحيوانات على الأقل، أحدهما حيوان غير قارض حيث يتم تغذية الحيوانات بجرعات مختلفة التركيز من المركب، مع متابعة دقيقة لسلوك وتصرفات هذه الحيوانات واستهلاكها للغذاء، وملاحظة الصفات الخارجية مثل سقوط الشعر، ومعرفة نتائج التحاليل الإكلينيكية (كتحليل الدم وتحليل البول)، كما يجب تشريح الحيوانات بعد الموت لفحص ما قد يطرأ على الأعضاء الداخلية من تغيرات، والكشف عن الأورام وتحديد سبب الوفاة. وتساعد إختبارات السمية الحادة فى الكشف والتعرف على أكثر الأجهزة والأعضاء تأثراً بالجرعات المستخدمة وعادة تستخدم الجرعة القاتلة LD50 فى تقدير السمية الحادة.

٢ - السمية تحت الحادة Subacute Toxicity

مثل اختبارات السمية الحادة، حيث تجرى الاختبارات على نوعين من الحيوانات، عادة فئران حديثة الولادة mice و كلاب. حيث يضاف المركب المراد اختباره عادة إلى العليقة ومياه الشرب لمدة ٢ - ٣ شهور، مع ملاحظة الحيوانات بكل دقة أثناء فترة التغذية وما قد يطرأ عليها من تغيرات.

٣ - السمية أقل من المزمنة (تحت المزمنة - شبه المزمنة) Subchronic Toxicity

فيها تظهر الأعراض على الحيوان الموضوع تحت الملاحظة بعد مدة قد تصل إلى ١٥٠ يوماً وهى تعطى دلائل على إمكانية استخدام مادة ما فى المجال الغذائى، ويتم استخدام المادة المراد اختبارها فى هذه التجارب بتركيزات مختلفة فى تغذية حيوانات مختلفة بقدر الإمكان.

ونحاول إحداث أضرار في هذه التجارب عن طريق رفع تركيز المادة، ويمكن التعرف على العضو الأكثر قابلية أو استعداداً للتأثر بهذه المادة.

ومن خلال التجارب الخاصة بالسمية تحت المزمنة يمكن التوصل إلى الجرعة التي لا تسبب أى تأثير مرضى Pathological effects والتي تعرف بالحد غير المؤثر .No- effect level

٤ - السمية المزمنة Chronic Toxicity

تظهر الأعراض على الحيوان الموضوع تحت الملاحظة بعد ١٨ - ٢٤ شهراً، وفي هذه التجارب تضاف المادة المراد اختبارها بتركيزات عادية وتركيزات عالية فى عليفة الحيوانات، وتتراوح التركيزات المستخدمة بين جرعة منخفضة إلى جرعات تبلغ مائة إلى ألف ضعف الكمية التي عادة ما يتناولها الإنسان وعموماً يكون مستوى الجرعة أعلى من الجرعة دون المؤثرة NOEL ولكن أقل من مستوى LD50 ويختار لذلك أنواع من الحيوانات التي يمكن أن تتعاطى هذه المادة لمدة مناسبة طول حياتها، وكذلك الحيوانات التي لها تمثيل غذائي وتفاعلات حيوية وتفاعلات إزاء السموم تشبه إلى حد كبير ما يحدث عند الإنسان.

وتتطلب تجارب التغذية المزمنة نوعين من القوارض ونوع آخر من غير القوارض، ويجب استخدام الجنسين (ذكر وأنثى) فى هذه الاختبارات، كما أن العمل بعدد كبير من حيوانات التجارب يمكن معه تحليل النتائج بالطرق الإحصائية وبذلك يمكن تجنب النتائج الخاطئة التي تنشأ من الاختلاف البيولوجي، وعموماً يتم فى هذه التجارب دراسة التغيرات التي تسببها المادة المراد اختبارها على مدى أداء أعضاء الجسم المختلفة، ويتم تتبع مدى الأداء بطريقة منتظمة فى الحيوانات الحية باستخدام الطرق الحيوية، وباستخدام الطرق الهستولوجية على الأعضاء بعد انتهاء التجربة وموت الحيوانات وتشريحها. ويتم على وجه التحديد دراسة الأداء المنتظم للأعضاء الآتية: الكبد - الكلية - القلب - الرئة - المعدة - الأمعاء - الطحال - الغدة فوق الكلوية - الغدة الدرقية - الغدة الكظرية - الغدة التناسلية - العضلات - الجلد - الغدة النكفية - البنكرياس - العينين - نخاع العظمى - المخ - الحبل الشوكي.

٥- السمية المتأخرة Delayed Toxicity

فيها تحدث السمية بعد سنين طويلة من التعرض للمادة السامة ومن مظاهر التسمم فى هذه الحالة:

أ- التسبب فى حدوث تشوه فى الأجنة Teratogenicity

ويعرف ذلك بقدرة أحد المواد السامة على إحداث تشوه فى البويضة الملقحة Embryo أو الجنين، ولاختبار التسبب فى حدوث تشوه الأجنة يتم إعطاء المادة المراد اختبارها للحيوانات فى بداية الحمل وطول فترة الحمل مع تتبع حدوث التشوه بالمقارنة بالحيوانات التى لا تتعاطى هذه المادة، وتجرى دراسات التشوه الخلقى فى الأجنة على حيوانين أحدهما من القوارض والآخر من غير القوارض، وتعرف بالاختبارات الجيلية Generational tests وذلك للتأكد من أن الحيوانات تتكاثر طبيعياً، وأن النسل الناتج لم يتعرض لتشوهات خلقية أو تأثيرات طفورية من التعرض للمادة المختبرة. وتجرى هذه الاختبارات على الأنثى خلال فترة الحمل لتقييم مدى تشوه النسل، كما تجرى دراسة على الفئران rats لتقدير التأثير على القدرة التناسلية، حيث تضاف المادة المختبرة إلى الغذاء الذى يتناوله الذكور قبل التزاوج، ولإناث خلال الحمل وكذلك خلال فترة رعايتها للأبناء، وبعد ذلك يتعرض النسل الناتج إلى نفس الغذاء المعامل حتى تمام نضج الأبناء ثم يترك النسل للتزاوج وتكرر هذه الدورة لمدة ثلاثة أجيال.

ب- التسبب فى حدوث طفرات Mutagenicity

وذلك نتيجة حدوث تغير فى الجينات genes أو الكروموسومات chromosomes وبالتالي تغير الصفات الوراثية. وأفضل وسيلة للتعرف على القدرة على إحداث طفرات هو اختبار القدرة التناسلية gonad test فى الحيوانات الثديية الحية وهناك اختبارات أخرى سريعة قليلة التكاليف ولكن نتائجها لا يمكن الاعتماد عليها ولذلك يمكن اعتبارها اختبارات تمهيدية ومنها Ames test, Host madisted assay, Dominant lethal test وتجرى هذه التجارب فى بعض الحالات على الأحياء الدقيقة معملياً.

ج- التسبب في حدوث السرطان Carcinogenicity

٨٠ - ٩٠٪ من المواد المسببة للطفرات لها تأثير سرطاني، وإختبار إحتمال التأثير السرطاني للمادة تضاف المادة لعليقة الحيوان من أصغر سن ممكنة وطول مدة حياته ويستخدم عادة الفئران البيضاء والهمستر hamster.

٥- اختبارات السمية Toxicity Tests

تجرى هذه الاختبارات في معاهد متخصصة باستخدام النوع المناسب من حيوانات التجارب، والطريقة المناسبة للتربية والتغذية مع إضافة المادة المراد اختبارها بالطريقة المناسبة والتركيز الصحيح، ويستخدم في هذه التجارب عادة حيوانات صغيرة الحجم، قصيرة العمر، تستهلك كمية قليلة من الغذاء مثل الفئران البيضاء والأرانب والخنزير والكلاب والقروذ. ولما كان معظم هذه الملوثات والموجودة بالأغذية تؤخذ فقط عن طريق الفم، فإن اختبارها يتم عن طريق إضافتها لعليقة حيوانات التجارب.

ملاحظات على اختبارات وتجارب السمية

- ١- تجرى تجارب السمية للأغذية لأسباب بديهية أساساً على الحيوانات، ولذلك فإن هناك خطورة وإن كانت محدودة في نقل نتائج هذه التجارب على الإنسان.
- ٢- يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن كمية الغذاء التي تتعاطاها بعض حيوانات التجارب أكثر نسبياً مما يأكله الإنسان إذا أخذنا وزن الجسم في الاعتبار فمثلاً يلتهم الفأر بالنسبة لجسمه ٧ - ٨ مرات قدر ما يأكله الإنسان.
- ٣- يتم تقدير معدل الاختفاء الأيضي لهذه المركبات في حيوانات المعمل وذلك من خلال تمييز المركب الكيماوي بالعناصر المشعة isotope قبل إعطائه الحيوان وذلك للحصول على معدلات الامتصاص والتوزيع والتمثيل والإفراز في حيوانات المعمل حتى يمكن تقدير سلوك هذا المركب وتعرف هذه الاختبارات باختبارات السلوك الحيوي.

٤- ويوضح الجدول (٤) ملخصاً لحالات التسمم الناتجة عن التعرض للمواد السامة.

جدول (٤) حالات التسمم الناتجة عن التعرض للمواد السامة

فترة التعرض	الجرعة	مستوى التسمم
لمدة أيام	مرتفعة	تسمم حاد acute toxicity
شهر	متوسطة	تسمم تحت حاد subacute toxicity
١ - ٣ شهور	منخفضة	تسمم شبه مزمن subchronic toxicity
أكثر من ٣ شهور	منخفضة جدا	تسمم مزمن chronic toxicity

٥- كما يمكن تقسيم المواد السامة حسب درجة سميتها كما فى جدول (٥).

جدول (٥) تقسيم المواد السامة حسب درجة سميتها

إحترس Caution منخفضة السمية LD ₅₀		تحذير warning متوسطة السمية LD ₅₀		سام Toxic عالية السمية LD ₅₀		خطرة Dangerous شديدة السمية LD ₅₀	
سائلة	صلبة	سائلة	صلبة	سائلة	صلبة	سائلة	صلبة
٢٠٠٠ <	٥٠٠ <	٢٠٠٠-٢٠٠	٥٠٠-٥٠	٢٠٠-٢٠	٥٠-٥	٢٠	٥
٤٠٠٠ <	١٠٠٠ <	٤٠٠٠-٤٠٠	١٠٠٠-١٠٠	٤٠٠-٤٠	١٠٠-١٠	٤٠	١٠
٢٠ <	غازية	٢٠	غازية	٢	غازية	٠.٢	غازية
ملائيون		نورسبان		الذرين		DDT	
						مثال :	

٦- فاعلية المادة السامة Potency

هو مقياس لقوة المادة السامة فى إحداث التأثير السام إذا ما قورنت بمواد سامة أخرى، فكلما كانت المادة السامة أكثر فاعلية قلت الكمية منها التى تلزم لإحداث الموت أو الضرر والعكس. وغالباً ما يعبر عن فاعلية المواد السامة بالتعبيرات التالية:

١- جرعة أقصى تحمل (MTD) Maximum tolerated dose

تعبر عن أقصى جرعة من المركب المختبر لاتحدث تأثيرات ضارة للحيوان ولا تؤثر على طول فترة حياته مقارنة بالحيوانات غير المعاملة.

٢- الجرعة دون المؤثرة (NOEL) Non - Observable Effect Level

أقصى جرعة لا تحدث تأثيراً يمكن تقديره أو الكشف عنه سواء بالطرق الهستولوجية أو غيرها ويعبر عنها مجم / كجم من وزن الجسم ويستفاد منها فى تقدير:

أ- الحد الأدنى للأمان (عامل الأمان) (MSF) Minimum safety factor

هي الجرعة التي لا تسبب أية أضرار لحيوانات التجارب تحت الظروف العادية ولا يترتب عنها ظهور أى آثار على صحة هذه الحيوانات مثل سقوط الشعر، تأخر النمو والاضطراب العصبي وقد اتفق على أن يكون الحد الأدنى للأمان $MSF = 10/1$ الجرعة دون المؤثرة NOEL وبمعنى آخر فإن الجرعة دون المؤثرة تساوى عشرة أضعاف الحد الأدنى للأمان.

ب- الكمية المسموح بها يومياً (ADI) Acceptable daily intake

هي الجرعة المقبولة التي يمكن لجسم الإنسان قبولها يومياً مدى الحياة دون ظهور أى أضرار صحية ويعبر عنها مجم / كجم من وزن الجسم يومياً أى أن $NOEL \diamond 1/م = ADI$ حيث م = معامل الأمان = 100.

ويستخدم معامل الأمان عادة 100 أى ضعف الجرعة دون المؤثرة لضمان حدود أمانة للمادة عند استخدامها بواسطة الإنسان نظراً لأن عدد الحيوانات المختبرة قليل، مقارنة بعدد الأفراد الذين يتعرضون لهذه المادة، كما يعتقد أن الأفراد ذات الحساسية المرتفعة يكونون أكثر حساسية بحوالى 10 أضعاف، لذا يستخدم لديهم معامل أمان 1000.

ولذا يوجد نوعان من ADI الأولى الكمية المسموح بها يومياً بدون شروط unconditional ADI والثانية الكمية المسموح بها بشروط conditional ADI ويقصد بها الكمية المسموح بها لمجموعات حساسة معينة من البشر كتلك التي تحتاج لرعاية خاصة مثل الأطفال، المرضى، كبار السن.

٣- الجرعة المؤثرة بمقدار 50% (ED₅₀) Effective dose

هي الجرعة التي تؤثر على 50% من تعداد كائنات الاختبار.

٤- الجرعة السامة بنسبة 50% (TD₅₀) Toxicity dose

هي الجرعة التي يتعرض لها حيوان التجربة لتنتج علامات السمية بمقدار 50% أو تعطى علامات السمية على 50% من تعداد حيوانات التجارب، مع العلم بأن الجرعة السامة TD₅₀ لا تعطى معلومات عن الجرعة القاتلة LD.

٥- الجرعة القاتلة لنصف العدد (LD₅₀) %50 Lethal dose

هى الكمية من المادة الفعالة التى يتم إعطاؤها بالفم أو تمتص عن طريق الجلد وتؤدى لقتل نصف تعداد حيوانات التجارب التى أجرى عليها الإختبار، وهى تعبير يدل على مدى سمية المركب المختبر. ويعبر عنها عادة مجم/كجم من وزن الجسم. وكلما صغرت LD₅₀ كان المركب المختبر أشد سمية كما يتضح من الجدول (٦)

جدول (٦) العلاقة بين مستوى السمية وجرعة LD₅₀

جرعة LD ₅₀ مجم/كجم من وزن الجسم	مستوى السمية
أكثر من ١٥٠٠٠	غير سام عمليا practically nontoxic
١٥٠٠٠ - ٥٠٠٠	ضعيف السمية slight toxic
٥٠٠ - ٥٠	متوسط السمية moderately toxic
٥٠ - ٢٠	شديد السمية very toxic
٥ - أقل من ٢٠	بالغ السمية Extremely toxic
أقل من ٥	فائق السمية super toxic

ويلزم عند مقارنة LD₅₀ لعدد من المركبات السامة أن يتم تحديد كيفية تطبيق المركب (بالفم - التنفس - الجلد) وعلى أى نوع من حيوانات التجارب (ثديي - غير ثديي - قارض - ذكر - أنثى) تم تطبيقه، حيث تتغير قيمة LD₅₀ للمركب الواحد بتغير طريقة تعريض حيوانات التجارب للمركب السام عند الإختبار، وأيضاً بتغيير نوع الحيوان المختبر، فبعض المركبات تكون عالية السمية جداً إذا ما وصلت إلى داخل جسم الحيوان بالابتلاع أو عن طريق الجهاز التنفسى بينما لا يكون لها تأثير يذكر إذا ما وضعت على جلد الحيوان.

٦- التركيز القاتل أو المميت لنسبة ٥٠% (LC₅₀) Lethal Concentration

هو التركيز من المادة الفعالة الذى يتواجد فى الوسط الذى يعيش فيه كائن الإختبار (هواء - ماء) والذى يؤدى لقتل ٥٠% من أفراد العينة المختبرة أثناء تعرضها لهذا التركيز ويستخدم ذلك عندما يكون المركب السام منتشراً فى الوسط الذى يعيش فيه كائن الإختبار ويعبر عن LC₅₀ بالجزء فى المليون ppm.

٧- مقياس قيم الحد الحرج (TLV) Threshold Limit Value

يدل على التركيز الذى ينتشر فى الوسط من المادة السامة والذى لايسبب أى تأثيرات سيئة أو سامة على العمال الذين يتعرضون لها لمدة ثمانى ساعات لخمس أيام متتالية (لايسبب أى تأثيرات سامه مثل إتهابات الجلد والعينين) ويعبر عنه بالجزء / مليون ppm.

٨- المقدار المؤقت المقبول تناوله يومياً Temporary Acceptable Daily Intake (TADI)

هو المقدار المقبول الذى يجوز (يمكن) تناوله لفترة معينة محددة، ويمكن منه الحصول على بيانات توكسيكولوجية أو بيوكيماوية ويمكن منه حساب المقدار المقبول تناوله يومياً ADI.

٧- متبقيات الملوثات السامة Toxic Compound Residues

هى الجزيئات من المادة السامة الملوثة للغذاء ويشمل المصطلح أيضاً مشتقات هذه المواد مثل نواتج تحليلها وتحولها ونواتج تفاعلها والتي تعتبر ذات أهمية توكسيكولوجية toxicology

وهى تعطى مؤشراً على درجة الأمان التى تتوافر للإنسان وغيره من الثدييات عند استهلاك هذه المنتجات (الغذاء) ولقياس ذلك تتم تغذية بعض حيوانات التجارب الثديية على هذه المنتجات، مع تتبع أثارها وسميتها على الدم والأنسجة والسلوك العام للحيوان، وذلك لمدة لا تقل عن تسعين يوماً وتنتهى النتائج إلى تحديد الحد الأقصى من متبقيات أى مركب سام بالغذاء أو مياه الشرب يجب ألا تتعداه أية كميته منه يستهلكها الإنسان أو الحيوان.

ومن المصطلحات المستخدمة فى هذا المجال:

١- حد التقدير Limit of Determination

هو أقل تركيز من متبقى الملوث يمكن تقديره كمياً فى غذاء معين بدرجة مقبولة من الثقة باستعمال طريقة منظمه للتحليل regulatory method of analysis وهى

الطريقة المثبتة والتي يمكن تطبيقها باستعمال الأجهزة والوسائل المعملية للكشف عن وتقدير متبقى الملوثات في الغذاء.

٢- المستوى الإرشادي Guide Line Level

ويستخدم في تقدير التركيز الأقصى للمتبقى.

٣- الحد الأقصى للمتبقى Maximum Residue Limit (MRL)

أقصى تركيز من متبقى الملوث يسمح به في أو على الغذاء ويعبر عنه مجم متبقى / كجم غذاء.

٤- الحد الأقصى للمتبقى المؤقت Temporary MRL (TMRL)

يعبر عن الحد الذي تم إقراره لفترة معينة محددة.

٥- التحمل Tolerance

أكبر كمية من المتبقى يمكن للجسم أن يستهلكها في غذائه ومسموح بها قانوناً.

٦- صفر تحمل Zero Tolerance

حيث لا يسمح القانون بأى آثار من المتبقى في الغذاء المتداول.

٧- حمل الجسم Boody Buden

كمية المتبقى التي يمكن للجسم أن يخزنها.

٨- حد المتبقى الدخيل Extraneous Residue Limit

أقصى كمية من بقايا الملوث في البيئه ويعبر عنه مجم/ م^٣ من البيئه.

٩- الحد الأقصى الذي يمكن تناوله Tolerable Upper Intake Level (UL)

أعلى كمية يمكن أن يتناولها معظم الأفراد دون أن يكون لها آثار جانبية. مثال ذلك اليود فهو ١١٠٠ µg /يوم للبالغين و ٢٠٠ µg / يوم للأطفال ١ - ٣ سنوات والزيادة عن ذلك يؤدي لزيادة النشاط في الغدة الدرقية وخلل بها.